التدخين بين طلاب المدارس في محافظة الأفلاج: الأسباب وطرق المكافحة

راشد بن محسن آل لحيان

أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية–كلية العلوم والدراسات الإنسانية في الأفلاج

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

Rashed Mohsen Al-luhayan

Assistant Professor in the Department of Islamic Studies

Al Aflaj College of Sciences & Humanities

Prince Sattam bin Abdulaziz University

محمود محمد سليم صالح

الأستاذ بقسم الرياضيات –كلية العلوم والدراسات الإنسانية في الأفلاج

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

الأفلاج، الرمز البريدي ١١٩١٢، ص.ب. ٧١٠، كلية العلوم والدراسات الإنسانية في الأفلاج

Mahmoud Mohamed Selim saleh*

Professor In the Department of Mathematics

Al Aflaj College of Sciences & Humanities

Prince Sattam bin Abdulaziz University

*Mahmoud M. Selim, Al-Aflaj 11912, P.O .Box 710, Saudi Kingdo

m.selim@psau.edu.sa

التدخين بين طلاب المدارس في محافظة الأفلاج: الأسباب وطرق المكافحة

الملخَّص:

التدخين من الأخطار الرئيسية التي تؤثر على صحة الإنسان الجسمية والنفسية، ولا جدال أن هناك أسباباً كثيرة ومتباينة تؤدي إلى انتشار هذه العادة السيئة، وهذه الأسباب تختلف من شخص إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى. وبمعرفة هذه الأسباب نستطيع توعية الأسرة والمجتمع بالأساليب التي تساعد في الحد من انتشار هذه الظاهرة.

وانطلاقا من أهداف جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في خدمة المجتمع المحلي والحفاظ على صحة أفراد الأسرة والمجتمع من آفة التدخين وخاصة فئة الشباب، تم إجراء هذه الدراسة للتعرف على نسبة التدخين بين طلاب المدرس (المرحلتين المتوسطة والثانوية) في محافظة الأفلاج بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة أهم الأسباب المؤدية إلى ممارسة عادة التدخين بين طلاب تلك المراحل الدراسية.

ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تصميم استبانة موزعة على عدة محاور، تم تطبيقها في صورتها النهائية على مجتمع الدراسية، وقد تم توزيع ٢٣٣٠ استبانة على الطلاب، يمثلون المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الأفلاج، منها ٢١٣٥ استبانة صاالحة للدراسة، وتم استبعاد ١٩٥ استبانة لعدم الدقة.

وقد أظهرت النتائج أن نسبة المدخنين بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية (بنين) في محافظة الأفلاج بلغت ٦%. وأن الفئة العمرية للطلاب المدخنين تقع بين ١٢-١٦ سنة، ومثلت٥٩% من إجمالي عدد المدخنين في عينة الدراسة. وبينت النتائج أن أفراد العينة لديهم وعي بحرمة التدخين وبأضراره الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وعلاقته بإدمان المخدرات، وأن الضرر الصحي كان بارزاً لدى فئة المدخنين، بينما رأى أفراد العينة الغير مدخنين أن حرمة التدخين من أهم هذه الأضرار. وجاءت علاقة التدخين بإدمان المخدرات في المرتبة الثالثة، ثم الأضرار الاجتماعية للتدخين في المرتبة الرابعة، بينما جاءت الأضرار الاقتصادية للتدخين في المرتبة الخامسة والأخيرة.

كما بينت الدراسة أن ٣٥% من أفراد العينة المدخنين، يرون أن المدرسة والمعلمون لا يقومون بالدور المنوط بهم في مكافحة التدخين بين طلاب المدارس، كما بينت الدراسة أن ٦٠ % من المدخنين يرون أن الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين(بهاء) في محافظة الأفلاج لا تقوم بالدور المنوط بها في مكافحة التدخين، وأن من أبرز المعوقات التي تعطل جمعية بهاء عن القيام بدورها المطلوب هو ضعف الدور الإعلامي للجمعية.

واستنادا لنتائج الدراسة تم تقديم عدة توصيات يرى الباحثون أنها سيكون لها دور فاعل وإيجابي في مكافحة ظاهرة التدخين في مدارس محافظة الأفلاج، والتي يمكن تعميمها على محافظات المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: التدخين بين طلاب المدارس في محافظة الأفلاج لالمملكة العربية السعودية -الأسباب وطرق المكافحة.

Smoking among school students in Al-Aflaj Governorate: causes and methods of control

Abstract: Smoking is one of the main dangers that affect human health, both physical and psychological. There is no doubt that there are many different reasons that lead to the spread of this bad habit, and these reasons differ from one person to another, and from one environment to another. By knowing these reasons, we can educate the family and society about the methods that help limit the spread of this phenomenon. Based on the goals of Prince Sattam bin Abdulaziz University in serving the local community and maintaining the health of family and community members from the scourge of smoking, especially the youth students, this study was conducted to identify the smoking rate among the students (middle and high school) in Al-Aflaj Governorate in Saudi Arabia, as well as Knowing the most important reasons leading to the practice of smoking among students of these levels. To achieve this goal, the study used the descriptive survey method, where a questionnaire was designed distributed on several axes, and was distributed to the study population consisting of (2135) students, representing all the ruled boys' students in middle and secondary schools at the schools in Al-Aflaj governorate in 1440 H (2018). The results showed that the percentage of smokers among middle and high school students (boys) in Al-Aflaj Governorate was 6%. The age group for students who smoke is between 12-16 years, and represented 59% of the total number of smokers in the study population. The relationship of smoking to drug addiction came third, and then social damage to smoking came fourth, while economic damage to smoking came in fifth and last. The study also showed that, 35% of the respondents smokers believe that the school and teachers do not play the role assigned to them in the fight against smoking among school students. The study also showed that 60% of smokers believe that the Charitable Association for Smoking Control (Bahaa) in Al-Aflaj Governorate does not play the role it is entrusted with combating smoking.

Keywords: Smoking among school students in Al-Aflaj Governorate: causes and methods of control.

المقدِمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

يقول تعالى في كتابه الكريم (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) (الأعراف:١٥٧)، و نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفَتِّرٍ" .

وإنه مما لا شك فيه أن الله تعالى قد منح العبد عقلا تميز به عن كثير من خلقه، هذا العقل الذي من خلاله يفكر الإنسان في ممارسة سلوكه الشخصي والاجتماعي فأما كان نافعاً مارسه وما كان فيه شر أعرض عنه وتركه، كما أن تحقق مطالب النمو السليم والتكيف والتوافق الصحي – الجسمي والنفسي – يعد بمثابة غاية أساسية تسعى جميع المجتمعات للوصول إليها وتحقيقها، على اعتبار أن الفرد تقوم عليه ولأجله كل مقومات البناء والتقدم والازدهار. فالأمة تستمد قوّتها وسلامتها من قوة وسلامة الفرد، وهي في سبيل ذلك تسعى جاهدة لمحاربة كل ما يهدد حياته ويلحق الأذى والضرر به، حتى يمّكن أن يكُون عضواً فعالاً في المجتمع، وبالتالي يفيد نفسه ومجتمعة. ويعتبر التدخين بجميع أنواعه من أكثر آفات العصر شيوعاً وخطورةً، ويعد مرضاً عضالاً من أمراض هذا العصر وليس مجرد عادة غير صحية كما يتبادر للأذهان. والسبب في اعتبار التدخين مرضاً عضالاً هو أنه يؤدي إلى الإصابة بعدة أنواع من الأمراض في القلب والجهاز التنفسي والجهاز الهضمي وجميعها تؤدي إلى الموت المحتم لمتعاطي هذه الآفة. ويقتل التدخين وحده حوالي أربعة ملايين من البشر كل عام. وحوالي ٧٠% من هذه الحالات تحدث فى بلاد العالم الثالث[١]. وفي المملكة العربية السعودية تعتبر هذه المشكلة أكثر استفحالاً وخطورة حيث أثبتت الدراسات أن ما يقارب٣٠% من سكان المملكة العربية السعودية يمارسون هذه العادة القاتلة، أ ي حوالي ستة ملايين نسمة يعرضون أنفسهم للموت المحتم إن لم يقلعوا عن هذه العادة كما أن هؤلاء المدخنين ينفقون أكثر من مليار ريال سنوياً على هذه العادة السيئة[١١].

أما ظاهرة التدخين عند صغار السن فهى واسعة الانتشار على مستوى العالم[٢-١٠]. وأوضحت الدراسات أن فئة الشباب بداية من عمر سبعة عشر عاماً إلى أربعين عاماً هم أكثر الفئات الممارسين لعادة التدخين، ليس هذا فحسب بل أن الملاحظ هو انتشار هذه العادة وبسرعة مذهلة في فئة صغار السن من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية والسنوات الأولى بالجامعة. وهذه الملاحظة تحتاج إلى وقفة حيث يعتقد أن السبب في تفشي هذه العادة في هذه الفئة من الشباب يرجع إلى غياب الرقابة من الوالدين أو أولياء الأمور لهذه الفئة؛ إما لانشغال أولياء هؤلاء الشباب؛ أو نتيجة التفكك الأسري [١٢].

وقد أجريت العديد من الدراسات في المملكة العربية السعودية (مكة المكرمة، بيشة، تبوك، الشرقية، الخرج، المدينة المنورة) لدراسة ظاهرة التدخين بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية مما ساعد على الحد من هذه الظاهرة وتوعية الأسرة والطلاب لخطورة آفة التدخين. وتحقيقاً لأهداف ورسالة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في خدمة المجتمع المحلي والحفاظ على صحة أفراد الأسرة والمجتمع من آفة التدخين وخاصة فئة الشباب،

حتى هذه اللحظة لم تتوفر أي بيانات إحصائية عن ظاهرة التدخين بين طلاب المدارس بمحافظة الأفلاج. لهذا كان الهدف من هذا هو تجميع معلومات أساسية(Baseline) لمقدار هذه المشكلة ومعرفة موقف طلاب المدارس من هذه الظاهرة السيئة، والوقوف على مدى انتشار هذه الظاهرة بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية ومعرفة مدى وعى الطلاب بهذه الظاهرة ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة تغطى أسئلتها معظم التساؤلات المطلوبة لتحليل هذه الظاهرة. ثم بعد ذلك تم تحليل نتائج أداة الدراسة باستخدام الطرق الإحصائية الحديثة وعرض النتائج في جداول إحصائية ورسوم بيانية. ثم استخلاص النتائج واقتراح التوصيات التي تساعد على الوقاية من التدخين بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية.

الإضافة التي تقدمها هذه الدراسة:

هذه الدراسة تعد الأولى من نوعها في محافظة الأفلاج، كما أن هذه الدراسة تمتاز بأنها بنيت على استطلاع لرأي طلاب المدارس المتوسطة والثانوية أنفسهم، من خلال تصميم استبانة تحتوي على أسئلة تغطي جوانب الدراسة.

مشكلة وأسئلة الدراسة:

إن المشاهد لواقع كثير من طلاب المدارس وخاصة طلاب المدارس الثانوية والمتوسطة، يرى أن هناك تفشي لظاهرة التدخين بين هؤلاء الطلاب مما انعكس سلباً على سلوكهم الخلاقي ووقوع كثير منهم في الدمان التدخين، بل تعدى ذلك إلى تعاطي وادمان المخدرات، وظهور مشاكل اجتماعية كانت بعيدة عن المجتمعات المسلمة مثل السرقة وعقوق الوالدين وجرائم القتل من أجل السرقة لشراء المخدرات وغير ذلك. كما أن عادة التدخين لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ترتبط بالعديد من العوامل والأسباب والتي بدورها تجعل الباحث يتّساءل: لماذا يدخن هؤلاء الطلاب في هذا السن المبكر ، وهم الذين ليس لديهم مصدر للدخل إلا ما ينفقه عليهم أولياء أمورهم؟ .

فمن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تحاول رصد ظاهرة التدخين بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة الأفلاج ومحالة الوصول إلى الأسباب الكامنة وراء تدخين هؤلاء الطلاب في هذه السن المبكرة وإيجاد الحلول المناسبة لمكافحة هذه العادة السيئة، بما يكفل-إن شاء الله تعالى-القضاء عليها نهائياً بين طلاب المدارس.

وبناء على ما سبق فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

ما نسبة انتشار التدخين بين الطلاب الذكور في المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الافلاج من وجهة نظر الطلاب أنفسهم؟

من التساؤل الرئيس للدراسة تتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما الأسباب المؤدية إلى انتشار التدخين بين الطلاب الذكور في المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الافلاج من وجهة نظر الطلاب أنفسهم؟
٢. هل تقوم الأسرة والمدرسة وجمعية مكافحة التدخين في محافظة الأفلاج بالدور المنوط بهم في مكافحة انتشار ظاهرة التدخين بين طلاب المدارس في محافظة الافلاج من وجهة نظر الطلاب أنفسهم؟
٣. ما المقترحات والتوصيات المقدمة للحد من ظاهرة انتشار التدخين بين طلاب المدارس في محافظة الأفلاج؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهدف التالية:

إن معرفة الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى تدخين طلاب المدارس للتبغ بشتى أنواعه، يمهد لوضع المقترحات والتوصيات التي تساعد على القضاء على هذه العادة أو على الأقل الحد منها لأقصى درجة، لذا فإن أهداف هذه الدراسة تكمن في:

١- التعرف على نسبة انتشار التدخين بين الطلاب الذكور في المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الافلاج.

٢- التعرف على الأسباب المؤدية إلى انتشار التدخين بين الطلاب في المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الافلاج م.

٣- لفت انتباه الطلاب واولياء الأمور إلى أضرار التدخين الدينية والاجتماعية والصحية والاقتصادية.

٤- تعريف الطلاب (خاصة المدخنيين) بوجود جمعية لمكافحة التدخين في الأفلاج يمكنها مساعدتهم للإقلاع عن هذه العادة السيئة بطرق العلاج الحديثة.

٥- تقديم المقترحات والتوصيات التي تساعد في الحد من ظاهرة انتشار التدخين بين طلاب المدارس في المحافظة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من أن نتائجها قد تفيد كما هو محدد في النقاط التالية:

١. لفت انتباه أولياء الأمور والمعلمين في محافظة الأفلاج إلى خطورة التدخين وأضراره الصحية والاجتماعية وتفعيل دورهم في مكافحة هذه الآفة بين طلاب المدارس.
٢. رصد واقع هذه الظاهرة بين طلاب المدارس في محافظة الأفلاج ومراكزها ومدى انتشارها وكيفية مكافحتها.
٣. تشخيص الأسباب التي تؤدي لممارسة طلاب المدارس المتوسطة والثانوية لعادة التدخين.
٤. تشخيص الأسباب التي تعيق قيام الأسرة والمدرسة بدورهم الاجتماعي في مكافحة التدخين، وتعاون مختلف الأطراف لوضع الحلول الفعالة للقضاء عليها.
٥. زيادة الوعي ولفت انتباه طلاب المدارس لخطورة التدخين الصحية والدينية والاجتماعية، ومدى ارتباط التدخين بإدمان المخدرات.
٦. من المؤمل أن تمثل الدراسة إضافة نوعية لمكافحة التدخين بين فئات الشباب؛ يستفيد منها القائمون على جمعية مكافحة التدخين في محافظة الأفلاج وعموم المهتمين.

حدود الدراسة:

التزم الباحثان في الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** للتعرف على نسبة التدخين بين طلاب المدرس (المرحلتين المتوسطة والثانوية) في محافظة الأفلاج بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة أهم الأسباب المؤدية إلى ممارسة عادة التدخين بين طلاب هذه المراحل الدراسية.
- **الحدود البشرية:** طلاب المدارس الذكور في المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة الأفلاج، الذين يمثلون مجتمع الدراسة.
- **الحدود المكانية:** المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة الافلاج ومراكزها.
- **الحدود الزمانية:** طُبِّقت الدراسة في عام ١٤٤٠هـ (٢٠١٨م).

مصطلحات الدراسة:

١- طلاب المدارس المتوسطة والثانوية

طلاب جمع طالب وهم الطلاب المنتظمين في المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة الأفلاج ومراكزها وقراها للعام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ، ويبلغ عددهم(٢٣٣٠) طالباً، منهم (١٣١٨) طالباً في المدارس المتوسطة (٨١٧) طالباً بالمدارس الثانوية.

٢- محافظة الأفلاج

الأفلاج هي إحدى المحافظات التابعة لمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية. حيث تقع إلى الجنوب من الرياض على بعد مائتين وثمانين كيلو متر تقريباً عن العاصمة السعودية الرياض، وتتألف من مجموعة من القرى الزراعية الواقعة على جبل طويق (جبل العارض سابقاً) ابتداءً من سفحه الشرقي وحتى حافته الغربية.

وتعود سبب تسمية الأفلاج بهذا الاسم إلى كلمة (فلج) وهي واحد الأفلاج والفلج: هو الماء الجاري، حيث تشتهر الأفلاج بوفرة مياهها [١]. ويبلغ عدد سكان محافظة الأفلاج ما يقارب ثمانية وستين ألف نسمة بحسب الإحصائية الصادرة من الهيئة العامة للإحصاء عام ٢٠١٧م[٢].

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: حرمة التدخين في الشريعة الإسلامية

لقد ثبت له بالدليل القطعي في أكثر من اثنتي عشرة آية من كتاب الله الكريم على تحريم الدخن بشتى أنواعه، بصرف النظر عن كونه نافعاً أو ضاراً، مريحاً أو متعباً. قال الله تعالى في كتابه الكريم "﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾(الأعاراف:١٥٧)، وقال تعالى﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾(البقرة :١٩٥)، وقال تعالى﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾(النساء :٢٩)، وقال تعالى﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ

---

(١) انظر: بوابة محافظة الأفلاج على الشبكة: http://www.alaflaj.gov.sa/Pages/Government.aspx

(٢) انظر: دليل الخدمات العامة الصادر من الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٧ (ص: ٢٤)

﴾(الاسراء:٢٦،٢٧)، ويقول تعالى﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾(الأنعام:١٥١). ولقد "نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفَتِّرٍ". وقال صلى الله عليه وسلم "قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ"، وقال صلى الله عليه وسلم إ"نَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا قِيلَ وَقَالَ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ"، وقال صلى الله عليه وسلم"لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ".

ثانياً: عقوبة التدخين في ضوء الأنظمة والتعليمات بالمملكة العربية السعودية:

لقد تضمنت الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالتدخين في المملكة العربية السعودية الإشارة إلى العقوبات المنصوص عليها لمكافحة التدخين ومنها ما يأتي[1]:

المادة الأولى: يهدف هذا النظام إلى مكافحة التدخين، باتخاذ جميع الاجراءات والخطوات اللازمة على مستوى الدولة والمجتمع والأفراد؛ سعيًا إلى الحد من عادة التدخين بجميع أنواعه عند الأفراد، وفي مراحل العمر المختلفة.

المادة الثانية: يقصد بالتدخين تعاطي التبغ ومشتقاته، ويشمل ذلك السجائر والسيجار والجراك والتنباك والمعسل وأي منتج يدخل التبغ في مكوناته، سواء تم ذلك عن طريق السجائر أو السيجار أو الغليون أو النشوق أو الشيشة أو المضغ أو التخزين أو أي طريقة أخرى.

المادة الثالثة: تحظر زراعة أو تصنيع التبغ ومشتقاته في المملكة.

المادة السابعة: يمنع التدخين في الأماكن العامة.

المادة التاسعة: يمنع استيراد وبيع ألعاب ألطفال والحلوى المصنعة على هيئة سجائر أو أي أداة من وسائل التدخين.

المادة العاشرة: يمنع الإعلان والترويج للتبغ ومشتقاته بأي وسيلة من وسائل الإعلان أو الإعلام السعودية، كما تحذف مشاهد تعاطي التبغ ومشتقاته من الأفلام والمسلسلات والبرامج والمطبوعات التي تعرض في المملكة العربية السعودية، وكل ما يشجع على التدخين.

المادة الحادية عشر: على كل الجهات الحكومية المسؤولة عن الشؤون الإسالمية، والتعليم، والإعلام، والرياضة، والصحة، والشؤون الاجتماعية، عمل برامج توعية لمكافحة التدخين بشكل مستمر وبطريقة فعالة ومبتكرة، وحث القطاع الأهلي للمشاركة في هذه البرامج.

المادة الثانية عشر: تتولى الوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات والهيئات العامة وفروعها، والجهات العامة الأخرى في الدولة، والمؤسسات التعليمية والصحية والرياضية والثقافية والاجتماعية والخيرية، ومؤسسات ومنشآت القطاع الخاص وفروعها؛ مسؤولية ضبط وتحرير المخالفات وإيقاع الغرامات على المخالفين لهذه اللائحة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: المنهج المستخدم في إعداد هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي؛ حيث يهتم البحث بالتعرف على نسبة التدخين بين طلاب المدرس (المرحلتين المتوسطة والثانوية) في محافظة الأفلاج بالمملكة العربية السعودية،

---

(١) انظر: الالئحة التنفيذية لنظام مكافحة التدخين الصادر بالمرسوم الملكي رقم)م/٥٦)وتاريخ ١٤٣٦/٠٧/٢٨هـ.

ومعرفة أهم الأسباب المؤدية إلى ممارسة عادة التدخين بين طلاب تلك المراحل الدراسية، من خلال آراء مجتمع الدراسة، وذلك في ضوء تجربتهم الشخصية، بالإضافة إلى تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة الدراسة على مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة: أداة الدراسة هي استبانة تم تصميمها لجمع المعلومات، بعد الرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة؛ من أجل التعرف على نسبة التدخين بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة الأفلاج، ومعرفة أهم الأسباب المؤدية إلى ممارسة عادة التدخين بين طلاب تلك المراحل، وتم اتباع الخطوات الآتية لبناء هذه الأداة:

(١) إعداد الصورة المبدئية للاستبانة عن طريق:

- تحديد محاور الاستبانة في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة.
- صياغة عدد من المفردات من أجل التعرف على على نسبة التدخين بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة الأفلاج، بالاستعانة ببعض الكتابات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.
- وضع تعليمات الاستبانة متضمنة ما هو المطلوب تحديداً من المستجوبين.

وقد احتوت الصورة المبدئية للاستبانة على شقين من الأسئلة؛ الشق الأول موجه للمدخنين بطريقة غير مباشرة وعددها ثمانية عشر سؤالاً، تتمحور حول التدخين وحرمته الشرعية وأضراره الصحية والاجتماعية وعن كيفية الإقلاع عن التدخين وأسئلة موجهة لغير المدخنين. أما الشق الثاني من أسئلة الاستبانة فهو موجه بطريقة مباشرة لغير المدخنيين وعددها أربع وعشرون سؤالاً، تتمحور حول الوقاية من التدخين.

والمطلوب من المستجوب وضع إشارة (√) أمام العبارة التي تتفق مع رأيه، واختيار بند واحد لكل فقرة. مع الأخذ في الاعتبار التدرج الثلاثي.

وقد استخدمت أداة الدراسة الورقية التي تم توزيعها تحت إشراف إدارة التعليم في محافظة الأفلاج، حيث أجاب عن أسئلة الدراسة ٢٢٣٠ طالب، الذين يمثلون جميع الطلاب الذكور المسجلين في مدارس المحافظة في عام ١٤٤٠/١٤٤١ هـ.

(٢) صدق الاستبانة:

تم ذلك بعرض الاستبانة على ثلاثة محكمين من كبار الخبراء في مجال الصحة وأعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة، وأسفرت هذه الطريقة عن إجراء عدة تعديلات في الصورة المبدئية للاستبانة بحسب توجهات الخبراء.

(٣) تحليل أفراد مجتمع الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة في صورتها النهائية على أفراد مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع ٢٣٣٠ استبانة على الطلاب، يمثلون المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الأفلاج (جدول ١)، منها ٢١٣٥ استبانة صاالحة للدراسة، وتم استبعاد ١٩٥ استبانة لعدم الدقة.

جدول(١) أعداد طلاب المدارس المشاركة في الدراسة

م	اسم المدرسة	الاستبانات		
		عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات الصالحة	عدد الاستبانات المستبعدة
1	ثانوية الملك فهد	182	181	1
2	ثانوية ليلى	178	178	0
3	ثانوية البديع	145	87	58
4	ثانوية الهدار	92	90	2
5	ثانوية الرواد الأهلية	52	52	0
6	ثانوية الأحمر	102	90	12
7	متوسطة وثانوية الغيل	50	50	0
8	متوسطة وثانوية مروان	97	44	53
9	متوسطة وثانوية العجلية	52	49	3
10	متوسطة وثانوية دار القبس	74	62	12
11	متوسطة القادسية	119	119	0
12	متوسطة أحد	294	291	3
13	متوسطة حطين	145	145	0
14	متوسطة بدر	94	94	0
15	متوسطة اليرموك	30	30	7
16	متوسطة الروضة والصغو	12	12	0
17	متوسطة القطين	22	22	0
18	متوسطة الفيصلية	42	41	1
19	متوسطة الفحيل	28	27	1
20	متوسطة الملك سلمان	24	9	15
21	متوسطة الرواد الأهلية	34	34	0
22	متوسطة عمرو بن العاص	7	6	1
23	متوسطة الهدار الجنوبي	52	52	0
24	متوسطة وثانوية تحفيظ القرآن	157	128	29
25	متوسطة تحفيظ القرآن الهدار	39	38	1
26	متوسطة النايفية	36	36	0
27	متوسطة الخالدية	32	32	0
28	ثانوية الملك عبدالله	139	139	0
	المجموع	2330	2135	195

وتتراوح أعمار الطلاب في مابين ١٢ – ٢٥عاماً. ومن خلال الجدول (٢) يلاحظ أن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ – ١٦، يمثلون ٥٩ % من حجم عينة الدراسة.

جدول(٢) الفئات العمرية للطلاب المشاركون في الدراسة

فئات العمر	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١٢-١٦	١٢٦١	% ٥٩
١٧-٢١	٦١٠	% ٢٩
٢٢-٢٦	٣	% ٠,١
لم يذكر العمر	٢٦١	% ١١,٩
المجموع	٢١٣٥	%١٠٠

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً مفصلاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها وتفسيرها في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، والتي كان الهدف منها التعرف على نسبة التدخين بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة الأفلاج، ومعرفة أهم الأسباب المؤدية إلى ممارسة عادة التدخين بين طلاب تلك المراحل، واقتراح التوصيات الممكنة لمساعد المسؤولين في إدارة التعليم وأولياء الأمور والمسؤولين في جمعية مكافحة التدخين للقيام بدورهم على الوجه الأكمل للقضاء على هذه العادة السيئة بين طلاب المدارس.

ولقد استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي الشهير (SPSS18) في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تحليل أداة الدراسة، وفي الفقرات التالية سيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها من قِبَل الباحثَين ومناقشتها وتفسيرها:

١-أظهرت نتائج الدراسة، أن نسبة المدخنين بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية (بنين) في محافظة الأفلاج بلغت ٦%، كما أن نسبة المقلعين عن التدخين بلغت حوالي ٢% (شكل ١).

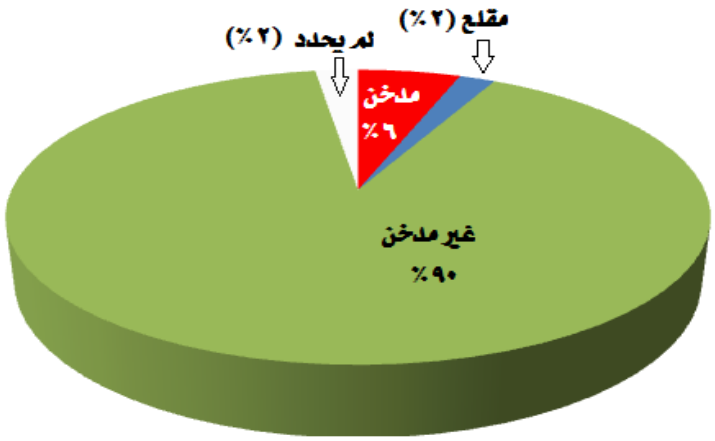

شكل (١): عدد المدخنين والغير المدخنين والمقلعين عن التدخين

٢-ارتفاع نسبة المدخنين عن ١٠% في بعض المدارس مثل: ثانوية الملك فهد (١٨%)، ثانوية البديع (١٢%) ومتوسطة أحد (١٢%). وهذا بمثابة ناقوس خطر في هذه المدارس لأنه عادة التدخين قد تصل على الظاهرة.

٣-الفئة العمرية للطلاب المدخنين تقع بين ١٢-١٦ سنة، ومثلت٥٩% من إجمالي عدد المدخنين في مجتمع الدراسة (جدول ٣).

جدول(٣) الفئات العمرية للطلاب المدخنين

فئات العمر بالسنة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١٢-١٦	٦٠	% ٣٥
١٧-٢١	٤٨	% ٢٨
٢٢-٢٦	٢	% ١,٧
لم يذكر العمر	٦٠	% ٣٥,٣
المجموع	١٧٠	%١٠٠

٤-أظهرت النتائج أن نسبة المدخنيين الذين بدأوا التدخين في عمر عشر سنوات قد بلغت٢٠%، بينما نسبة الذين بدأوا التدخين في عمر إثني عشرة سنة فقد بلغت١٩%، أما الذين بدأوا التدخين في عمر أكبر من إثني عشرة سنة بلغت ١٥% (جدول ٤).

جدول(٤) أعداد المدخنين ونسبهم المئوية مع بداية عمر التدخين

عمر بداية التدخين	عدد المدخنين	النسبة المئوية
عشر سنوات	٣٤	% ٢٠
اثني عشرة سنة	٣٣	% ١٩
أكبر من اثني عشرة سنة	٢٦	% ١٥,٧
لم يذكر العمر	٧٧	% ٤٥,٣
المجموع	١٧٠	%١٠٠

٥-أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب لديهم وعي بحرمة التدخين وبأضراره الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وعلاقته بإدمان المخدرات، وأن الضرر الصحي كان بارزاً لدى فئة المدخنين، بينما رأى أفراد العينة الغير مدخنين أن حرمة التدخين من أهم هذه الأضرار. وجاءت علاقة التدخين بإدمان المخدرات في المرتبة الثالثة، ثم الأضرار

الاجتماعية للتدخين في المرتبة الرابعة، بينما جاءت الأضرار الاقتصادية للتدخين في المرتبة الخامسة والأخيرة (شكل٢).

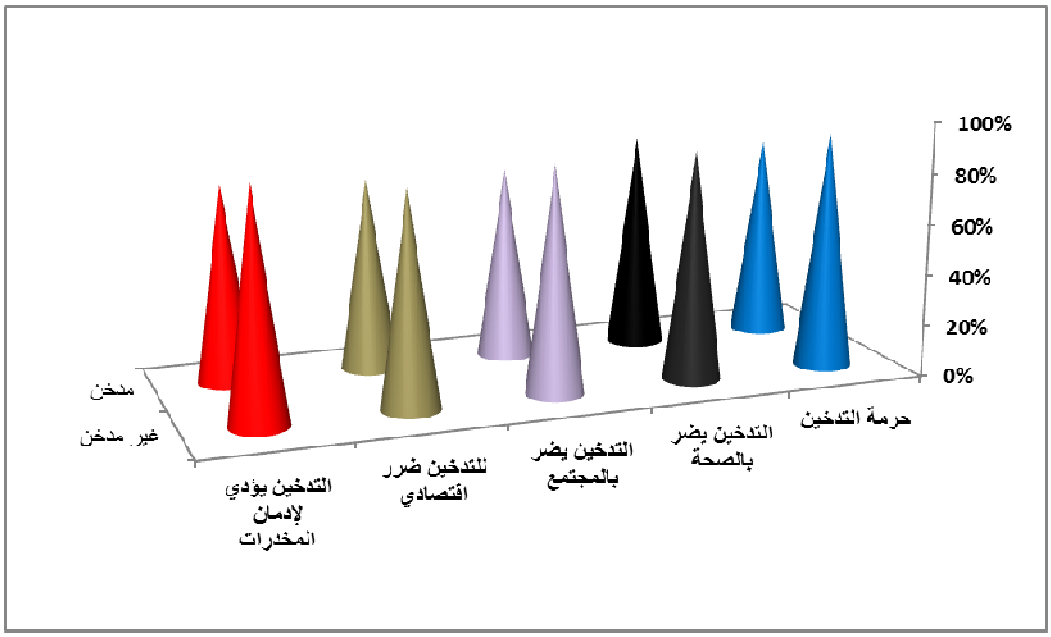

شكل (٢): نسبة وعي أفراد العينة بأضرار التدخين

٦-أظهلرت النتائج أن نسبة المقلعين عن التدخين في قد بلغت تقريباً ٢%.

٧-أبدى ٣١% من المدخنيين في الدراسة رغبتهم في الاقلاع عن التدخين.

٨-ذكر ٩%من الراغبين في الإقلاع عن التدخين أن السبب في رغبتهم في الإقلاع عن التدخين، هو حرمة التدخين الشرعية، بينما ذكر ٣٣%من الراغبين في الإقلاع عن التدخين أن السبب في رغبتهم هو الأضرار الصحية للتدخين، كما ذكر ١٥%من الراغبين في الإقلاع عن التدخين أن السبب في رغبتهم هو نبذ وعزلة المجتمع للمدخن (شكل ٣).

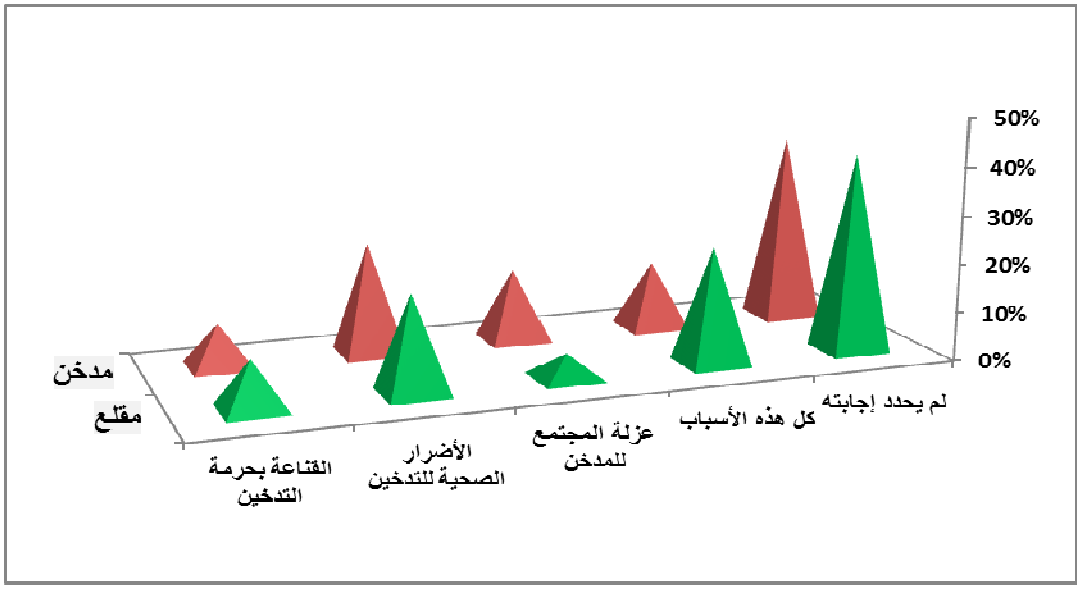

شكل (٣): الأسباب التي تدفع المدخن للإقلاع عن التدخين

٩-رأى٢٩% من المدخنين أن المدخن يجد صعوبة في الإقلاع عن التدخين بسبب إدمانه لعادة التدخين، بينما رأى ٢٨% من المدخنين أن الإدمان وأصدقاء السوء هم السبب الرئيسي في عدم إقلاعهم عن التدخين (شكل ٤).

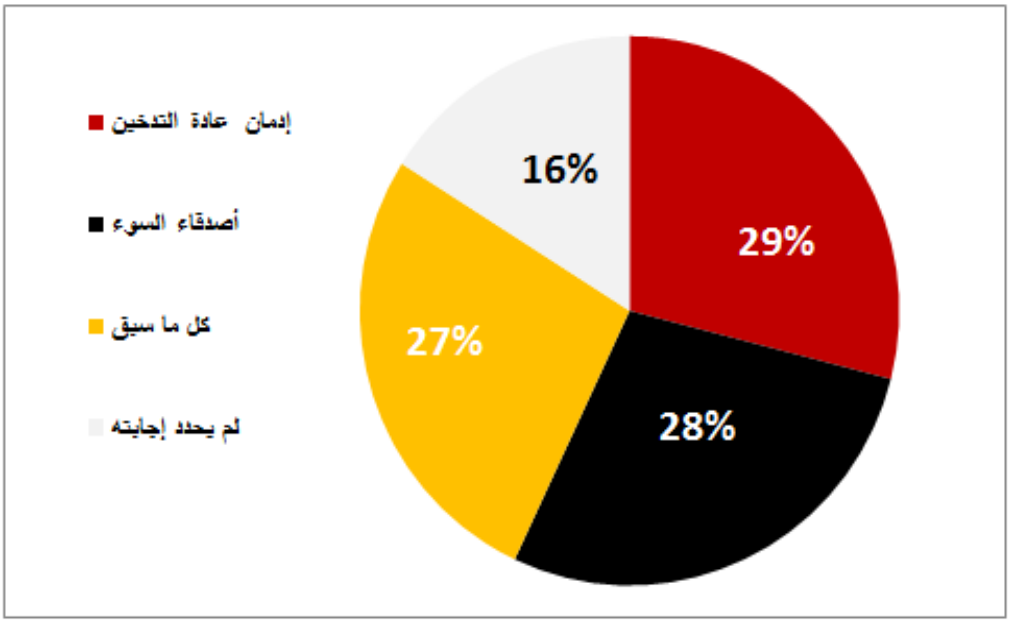

شكل (٤): الصعوبات التي تعيق الإقلاع عن التدخين

١٠-أظهرت نتائج الدراسة أن حوالي ٧٠ % من مجتمع الدراسة المدخنون يوجد بجوار مدارسهم أو منازلهم محلات لبيع الدخان، أو لديهم أحد من أفراد الأسرة أو جار أو معلم يدخن.

١١-بينت النتائج أن من أهم الأسباب للاقلاع عن التدخين: السماع لنصائح الوالدين والعلماء، البعد عن الأصدقاء المدخنين، وإبراز الأضرار الصحية للتدخين خلال وسائل الإعلام المختلفة (جدول ٥).

جدول(٥) أهم الأسباب للاقلاع عن التدخين لدى مجتمع الدراسة

بعض الوسائل المساعدة للاقلاع عن التدخين	غير مدخن				مدخن			
	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%
البعد عن الأصدقاء المدخنين	١٣٤١	%٨٥	٢٢٨	%١٥	٨٦	%٧٢	٣٤	%٢٨
السماع لنصائح الوالدين والدعاة	١٣٩٤	%٨٧	٢٠٣	%١٣	١٠٠	%٧٨	٢٨	%٢٢
توضيح الأضرار الصحية من خلال وسائل الإعلام	١٢٤٢	%٨٣	٢٥٦	%١٧	٨١	%٦٨	٣٦	%٣٢
كل الأسباب السابقة	١٠١٦	%٧٩	٢٦٩	%٢١	٧٥	%٧١	٣٠	%٢٩

١٢-رأى ٣٥% من أفراد مجتمع الدراسة المدخنين أن المدرسة والمعلمون لا يقومون بالدور المطلوب منهم لمكافحة التدخين بين طلاب المدارس (جدول ٦).

جدول(٦) مدى قيام المدرسة والمعلمين وجمعية بهاء بدورهم في مكافحة التدخين

دور الجهات في مكافحة التدخين	غير مدخن				مدخن			
	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%
تقوم المدرسة بدورها لمكافحة التدخين	١٨٠٩	%٩٣	١٢٩	%٧	٩٧	%٦٥	٥٣	%٣٥
تقوم بهاء بدورها لمكافحة التدخين	١٦٥٤	%٩٠	١٠٣	%١٠	٣٠	%٤٠	٤٥	%٦٠
يقوم المعلمون بدورهم لمكافحة التدخين	١٦٦٣	%٨٩	٢٥٨	%١١	٨٣	%٥٧	٦٣	%٤٣

١٣-أظهرت النتائج أن ٦٠ % من المدخنين (الفئة المستهدفة من قبل جمعية بهاء) يرون أن الجمعية لا تقوم بالدور المطلوب منها في مكافحة التدخين. ويرون أن من أبرز المعوقات التي تعطل جمعية بهاء عن القيام بدورها المطلوب في مكافحة التدخين هو ضعف الدور الإعلامي لدى الجمعية (جدول ٧).

جدول(٧) أهم المعوقات التي تمنع جمعية بهاء للقيام بدورها في مكافحة التدخين

بعض معوقات جمعية بهاء	غير مدخن				مدخن			
	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%
عدم العلم بالجمعية	١٤٨٧	%٧٧	٤٣٤	%٢٣	٦٥	%٥٨	٤٧	%٤٢
عدم العلم بمساعدة الجمعة للمدخنين	١٠٣٥	%٥٦	٨٠٨	%٤٤	٨٠	%٦٠	٥٣	%٤٠
ضعف الدور الاعلامي لدى الجمعية	٨٤٣	%٥٧	٦٢٦	%٤٣	٧٦	%٦٣	٤٤	%٣٧
موقع الجمعية	٦٩٥	%٥١	٦٨٠	%٤٩	٦٧	%٦٠	٤٤	%٤٠
عدم القناعة بأهمية الجمعية	١٠٣٢	%٦٧	٥٠٥	%٣٣	٧٧	%٦٣	٤٤	%٣٧

التوصيات والمقترحات:

بناء على ما تقدم، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يتقدم الباحثان بالتوصيات والاقتراحات الآتية:

١-ضرورة وجود حصص توعية أسبوعية في المدارس، وذلك بهدف معالجة هذه المشكلة من جذورها (خاصة المدارس التي نسبة التدخين فيها أعلى من ١٠%).

٢-إدخال برامج تربوية في المدارس لتدريب الطلاب على بعض المهارات لمقاومة الضغوط التي تقع عليهم من أقرانهم نحو ممارسة التدخين، حيث تعتبر من أنجح الوسائل للوقاية من ممارسة التدخين.

٣-إجراء دراسة لاستطلاع آراء واتجاهات الطلاب المدخنين نحو السبل والأنشطة التي قد تقودهم نحو الخلاص من هيمنة وسيطرة عادة التدخين.

٤-تقديم برامج تربوية داخل المدارس تقوم بحث المعلمين وتوعية الآباء على الإقلاع عن التدخين حتى لا يتسببوا في وقوع طلابهم وأبنائهم فريسة للتدخين.

٥-التنسيق بين الدعوة والارشاد والجمعية الخيرية لمكافحة التندخين لإقامة محاضرات دينية بالمدارس لتوضيخ حرمة التدخين والمخاطر المترتبة عليه.

٦-استغلال منصات التواصل الاجتماعي لابراز أضرار وأخطار التدخين.

٧-الحد من الأسباب التي قد تدفع طلاب المدارس إلى ممارسة التّدخين، ومن أهمّها محاولة توفير حاضنات تربوية للطلاب يقضون فيها أوقات فراغهم.

٨-ضرورة وضع قيود على أصحاب المحلات لمنع بيع الدّخان لطلاب المدارس.

٩-إبراز دور الجمعية في مساعدة المدخنين على الإقلاع عن التدخين في جميع الوسائل الإعلامية المتاحة ومنصات التواصل الاجتماعي.

١٠-ضرورة القيام بأبحاث ودراسات دورية على نفس المتغيرات في المدارس الحكومية والخاصة الموجودة في محافظة الأفلاج والمحافظات الأخرى في المملكة.

١١-توعية وحث الآباء على الإقلاع عن التدخين حتى لا يتسببوا في وقوع أبنائهم فريسة للتدخين .

١٢-ضرورة متابعة أولياء الأمور أبنائهم لمعرفة سلوك قرنائهم وإرشادهم باستمرار بالابتعاد عن مرافقة الأشخاص الذين يمارسون عادات ضارة كالتدخين .

١٣-مساعدة المدخنين الراغبين في الإقلاع عن التدخين وذلك باستخدام انجح الوسائل الطبية والنفسية والاجتماعية بصورة متكاملة وشاملة .

١٤-منع الدعاية بأية صورة من الصور في جميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية واستخدام تلك الوسائل في حملات مكافحة التدخين بقيادة الأطباء وعلماء الدين ونجوم المجتمع .

١٥-زيادة حمالت التوعية الإعلانية بمضمار التدخين على الصحة وخصوصا لطلبة المدارس المتوسطة والثانوية وذلك من خالل رسائل إعالنية توعو ية.

١٦-العمل على إعادة صياغة بعض التشريعات وتفعيلها بما يأخذ المستجدات بعين االاعتبار تحت طائلة عقوبات مشددة للمخالفين للوائح التدخين بالمملكة.

١٧-ضرورة دراسة المعوقات والأسباب التي تواجه الهيئات والمنظمات والجمعيات الخاصة في مكافحة ظاهرة التدخين.

١٨-ضرورة وضع استراتيجيات فعالة للإعلان التوعوي عن أضرار التدخين والحد من هذه الظاهرة.

١٩-ضرورة تنظيم دورات ارشادية وصحية لمساعدة الراغبين في الإقلاع عن التدخين.

٢٠-ضرورة الاطلاع بشكل موسع على الاتجاهات الحديثة في التصميم للاعلانات التوعوية من قبل القائمين على حملات التوعية بأضرار التدخين.

شكروعرفان:

يتقدم الباحثان بالشكر والعرفان لعمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، لدعمها هذا المشروع من خلال المقترح البحثي رقم"2019/02/10180". كما يتقدمان بالشكر والتقدير للجمعية الخيرية لمكافحة التدخين في محافظة الأفلاج (بهاء)، لتعاونها مع الباحثين في تقديم المعلومات اللازمة عن التدخين في المحافظة مما سهل إجراءات البحث.

قائمة المصادروالمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- نجدي حبشي، دوافع سلوك التدخين كما يدركها المدخنون وغير المدخنون، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المينيا، جامعة المينيا،١٩٩١ .

٢- إسماعيل كتبخانة، محمد نوري، العوامل النفس اجتماعية المرتبطة بمدى فعالية برامج مكافحة التدخين، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، جدة، مركز النشر العلمي،١٩٩٩ .

٣- محمد القضماني، محمد الزحيلي، التدخين داؤه ودواؤه، ط١، الكويت، ١٩٩٩ .

٤- حسان جعفر، المخدرات والتدخين ومضارها، لبنان، دار الحرف العربي.٢٠٠٢ .

٥- رداح الخطيب، احمد الخطيب، وجيه الفرح، الإدارة والإشراف التربوي، دار الأمل،٢٠٠٠ .

٦- إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية، ظاهرة انتشار التدخين بين الطلاب (دراسة ميدانية)، الكويت، وزارة التربية، ١٩٩٥ .

٧- عادل الدمرداش، الإدمان: مظاهره وعلاجه، عالم المعرفة، العدد(٥٦)،١٩٨٢ .

٨- عز الدين النشاري، سينوت حليم، التدخين دراسة علمية هادفة، الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٨٧ .

٩- مصطفى محرم، التدخين أثره في الجسم والعقل وطريقة إبطاله، ط٤، القاهرة مكتبة وهبة، ١٩٨٣ .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Chassin L., Presson C., Sherman S.J. , Edwards D.A. The natural history of cigarette smoking: Predicting young adult smoking outcomes from adolescent smoking patterns. Health psychology, 1990**; 9(6)**: 701-716

2. Ershler J., Leventhal H., Fleming R. and Glynn K.The quitting experience for smokers in sixth through twelfth grades. Addictive Behavoirs, 1989; **14**:365-378**.**

3. Center for Disease Control (CDC). Cigarette smoking among adults- United States, and changes in the definitions of current cigarette smoking, MMWR, 1992; **43**:342-346.

4. Jacobson P, Lantz P, Warner K, *et al. Combating teen smoking: research and*

policy strategies. Ann Arbor, Michigan: University of Michigan Press, 2001.

5. Tyas SL, Pederson LL. Psychosocial factors related to adolescent smoking: a critical review of the literature. *Tobacco Control* 1998;**7**:409–20.

6. Institute of Medicine. *Growing up tobacco free: preventing nicotine addiction in children and youth*. Washington DC: Institute of Medline, National Academy Press, 1994.

7. US Department of Health and Human Services. *Reducing tobacco use: a report of the Surgeon General*. Atlanta, Georgia: US Department of Health and Human Services, Centers for Disease Control and Prevention, National Center for Chronic Disease Prevention and Health Promotion, Office on Smoking and Health, 2000.

8. Kobus K . Peers and adolescent smoking. *Addiction* 2003;**98:S** 37–55.

9. Moore L, Roberts C, Tudor-Smith C. School smoking policies and smoking prevalence among adolescents: multilevel analysis of cross-sectional data from Wales. *Tobacco Control* 2001;**10**:117–23.

10. Hu FB, Flay BR, Hedeker D, *et al.* The influences of friends' and parental smoking on adolescent smoking behavior: the effects of time and prior smoking. *J Applied Soc Psychology* 1995;**25**:2018–47.

11. Shibata A, Fukuda K, Hirohata T. Smoking habits among senior high school students and related factors. *Kurume Med J* 1990;**37**:129–40.

12. Ogawa H, Tominaga S, Gellert G, *et al.* Smoking among junior high school students in Nagoya, Japan. *Int J Epidemiol* 1988;**17**:814–20.

13. Wang S, Yu J, Zhu B, *et al.* Cigarette smoking and its risk factors among senior high school students in Beijing, China, 1988. *Tobacco Control* 1994;**3**:107–14.

14. Conrad KM, Flay BR, Hill D. Why children start smoking cigarettes: predictors of onset. *Br J Addict* 1992;**87**:1711–24.

15. Pasvola M, Vartiainen E, Puska P. Predicting adult smoking: the influence of smoking during adolescence and smoking among friends and family. *Health Educ Res* 1996;**11**:309–15.

16. Stanton WR, Lowe JB, Silva PA. Antecedents of vulnerability and resilience to smoking among adolescents. *J Adolesc Health* 1995;**16**:71–7.

17. Poulsen LH, Osler M, Roberts C, *et al.* Exposure to teachers smoking and adolescent smoking behaviour: analysis of cross sectional data from Denmark. *Tobacco Control* 2002;**11**:246–51.

18. Zhu B, Liu M, Shelton D, *et al.* Cigarette smoking and its risk factors among elementary school students in Beijing. *Am J Public Health* 1996;**86**:368–75.

19. Flay BR, Hu FB, Siddiqui O, *et al.* Differential influence of parental smoking and friends' smoking on adolescent initiation and escalation of smoking. *J Health Soc Behav* 1994;**35**:248–65.

20. Centers for Disease Control and Prevention. Guidelines for school health programs to prevent tobacco use and addiction. *MMWR Morb Mortal Wkly Rep* 1994;**43**:1–18.

21. Centers for Disease Control (CDC). Tobacco use among high school students-United States, 1997. **MMWR; 47 (12)**:229-233.

22. Bawazeer A.A., Hattab A.S. , Morales E. First cigarette smoking experience among secondary school students in Aden, Republic of Yemen. EMHJ, 1999.; **5(3)**:440-449**.**

23.Gadalla S., Aboul-fotouh A., El-Setouhy M., Mikhail N., Abdel-Aziz F., Mohamed M. K. , Kamal A., Israel E**.** Prevalence of smoking among rural secondary school students in Qualyobia Governorate. Journal of the Egyptian Society of Parasitology , **Vol. 33(3)Dec**. 2003(Supplement):1031-1050**.**

24. Centers for Control Disease (CDC), Global Youth Tobacco survey, 1999-2001.

25. Trong L.N., Thuy T.T., Phong D.N. Vietnam National Prevalence of smoking survey, study reports on tobacco smoking prevalence and related diseases in Vietnam. Ministry of Health and Vietnam committee on smoking and health, Hanoi Vietnam.,1999.

26. Boupha K., Vongphosy T., Setup U., Muangpasert K.The prevalence and its correlation on smoking behavior among secondary school children in 6 provinces of Lao. PDR, 1999.

27. **Smoking in Canada**. Toronto public health in www.toronto.ca/health, 2003.